دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الاسبوع السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

النص الثاني
توجيه اجتماعي

من سورة الإسراء الآية ((26-32))

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
وءات	أعْطِ
ذا القربى	صاحب القرابة منك نسباً
حقَّه	نصيبه
وابن السبيل	عابر الطريق الذي لا يجد ما ينفقه
ولا تبذر	لا تنفق مالك في غير وجه حق
إخوان الشياطين	مماثلين الشياطين في الصفات السيئة
كفوراً	مبالغاً في كفر نعم الله
تُعرِضنَّ عنهم	وإن أعرضت عن هؤلاء المذكورين.
ابتغاء رحمةٍ	طلباً لرزق
ميسوراً	لَيِّناً جَميلاً
محسوراً	متعباً منقطعاً
يبسط الرزق	يُوَسِّعُه
إملاقٍ	فقر
خِطئاً	إثماً وذَنباً
فاحشةً	قُبحاً وخبثاً
وساء سبيلاً	قَبُحَ طَرِيقاً

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

التفسير:

اشتملت هذه الآيات الكريمة على طائفة من الأوامر والنواهي التي أراد الله بها سعادة المجتمع الإنساني، فوضعتِ المبادئَ التي يلتزمها الإنسان: نحو ماله، ونحو غيره، ونحو نفسه، وذلك على النحو الآتي:

أولا – المبادئ التي يلتزمها الانسان نحو ماله:

المالُ مالُ اللهِ، والناسُ جميعاً عبادُه، فالمال ينبغي أن ينتفعوا به جميعا، ويُحافظوا عليه جميعاً.

وتحقيقاً لانتفاع جميع المسلمين به حاربَ الإسلام في مالكِيهِ خُلُقَ الشُّحَّ الذي يمنعُ البذل والإنفاق، كما حاربَ السفهَ الذي يُبدِّدُ المالَ في غير وجود النفع.

لهذا كانت تلك الأوامر والنواهي للإنسان تتمثل في الآتي:

1. الأمر ببذل المال للأقارب المحتاجين، وللمساكين، وأبناء السبيل، فإذا اُضطُّرَّ الإنسان إلى الإعراض عن إعطائهم لعدم وجود المال، أو لانتظارِ رزقٍ جديدٍ، فينبغي أن يعتذرَ إليهم في لطف، وأنْ يَعدَهُم بالإعطاء عند الميسرة.
2. النهي عن التبذير، فلا ينبغي أن يُنفَقَ المال طلبا للفخر والشهرة، أو في الشر والمعاصي، فذلك يُعرِّضُ المبذرين للفقر والخراب، ومَثَلُهُم حينذاك مَثَلُ الشياطين في خروجهم عن طاعة الله، فمِن شأن الشيطان الكفْرُ بنِعَمِ الله، والإفساد.
3. الأمر بالتوسط في الإنفاق، ففضيلة الإنفاق حد وسط بين رذيلتين متطرفتين:

إحداهما: الإسراف.

والأخرى: التقتير والبخل.

وما بينهما هو الإنفاق في توسط.

فلا ينبغي أن يكون الإنسان بخيلاً يمسك يديه عن البر بالمحتاجين، أو مسرفاً ينفق أكثر

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

من دخله، أو في غير وجوه الخير، وقد مدح الله تعالى عباده الصالحين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾[1]

وقد صور القرآن الحالين: الإسراف والتقتير تصويراً بلاغياً:

فجعل يد البخيل كأنها مربوطة إلى عنقه، لا يستطيع مدها، ويدَ المسرف كأنها مبسوطة كل البسط، لا تنطوي على شيء، وكلٌّ من المسرف والمقتر ينتهي أمرُه إلى الحسرة والندم، فالبخيل ملوم من الناس الذين منعهم حقَّهم، محسور منقطع عن الناس، لا يتصلون به ولا يحترمونه.

والمسرف ملوم من الناس؛ لأن الإسراف يضيع ماله، ويحط من شأنه، فيلومه الناس؛ لأنه أفقَرَ نفسَه بعد غنًى، وأذلها بعد عزة، ولم يعرف قيمة المال، وكل منهما ملوم محسور كذلك عند الله؛ لأنهما لم يعرفا حقَّ النعمة، ولم يُحسنا استعمال المال.

4. الأمر بالرضا والشكر، فالمال مال الله يعطيه بكثرةٍ من بشاء، ويعطيه بقلَّةٍ من يشاء، لحكمة يراها سبحانه وتعالى، فرُبَّ غَنيٍّ أبطَرَه غِناه، ورُبَّ فقيرٍ زَلَّ به فقرُه إلى هاوية الكفر، فعلى كل إنسان الرضا والشكر على ما هو فيه، فالله سبحانه خبير بعباده، بصير بما يصلح شؤونهم في الدين والدينا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ﴾[2]

ثانيا: المبادي التي يلتزمها الإنسان نحو غيره تمثلت فيما يلى:

1. النهي عن قتل الأولاد بالوأد أو غيره، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً مخافةَ الفقر، فقد ضمن الله لهم ولكم الرزق، فقتْلُهُم ذَنبٌ كبيرٌ؛ لأن فيه قسوةً وظلما، بإزهاق روح بريئة خلقها الله لحكمة يعلمها، وسوء ظنٍّ بالرازق الكريم.
2. النهي عن الزنا: بل عن العزم عليه، أو الإتيان بمقدماته فضلاً عن مباشرته؛ لأنَّ قربَه داعٍ إلى مباشرته، وهو من أكبر الكبائر، يتجاوز حد القبح؛ لأنه يثير الفتن والأحقاد،

1 سورة الفرقان : الآية 67
2 سورة إبراهيم : الآية 7

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ويؤدي إلى اختلاط الأنساب، فلا يُعرفُ الزوجُ إنْ كان الولد الذي أتت به زوجته له أو لغيره، فيتهاون في تربيته، وفيه انتهاك للأعراض، وظلم بتوريث من لا يستحق الميراث.

لا تنس

أن تقول عند التوجه إلى المسجد:

(اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً). صحيح مسلم (ح. 763)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا